Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (2) October (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

آداب العالم والمتعلم في قصة موسى والخضر (عليهما السلام)

م. م. عروبة عبدالله حسين
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية, جامعة تكريت- العراق

The Etiquettes of the Scholar and the Learner in the Story of Moses and Al-Khidr (peace be upon them)

Aruba Abdullah Hussein Mahmoud
Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education College of Education for Humanities, Tikrit University – Iraq

الخلاصة:

إن طلب العلم مكانة عالية في الإسلام ومن النعم التي أنعم الله بها على آدم –عليه السلام– إن علمه الله سبحانه وتعالى الأسماء كلها ثم ابتلاه واختبره فيها أمام الملائكة، والنصوص الدالة على ذلك المعنى لا حصر لها والمولى تبارك وتعالى ضرب لنا مثلاً من أروع الأمثلة في طلب العلم من العلماء, وموضوعنا عن آداب طلب العلم في قصة سيدنا موسى – عليه السلام – خير دليل لطلب العلم ومنه ما جاء في جزء من آيات سورة الكهف فمن خلالها, أولاً: نتعرف على مكانة العلم والتأدب في طلبه وسماع النصيحة ممن هم أكثر خبرة في الحياة, وتحمل المشقة في العناء لطلب العلم والمعرفة, ثانياً: وهي رحلة سيدنا موسى – عليه السلام – مع الرجل الصالح وهو (الخضر) لطلب العلم واليقين بقضاء الله وقدره والصبر عليه، فهو نبي الله ورسوله وكليمه مباشرة من وراء حجاب، وهو أعلم بني إسرائيل بكتاب التوراة الذي أنزله الله عليه. يتناول هذا البحث أربعة مباحث تضمن المبحث الأول الأدب، العلم، موسى عليه السلام، الخضر عليه السلام. أما المبحث الثاني فقد تناول فضيلة العلم والتعلم في القرآن وفضيلة العلم والتعلم في السنة وأقوال الصحابة. أما المبحث الثالث فتطرقنا به إلى آداب العالم من خلال قصة موسى والخضر عليهم السلام وختاما المبحث الرابع تضمن آداب المتعلم من خلال قصة موسى والخضر عليهم السلام وصفات المعلم الناجح (الخضر عليه السلام) آداب المتعلم (نبي الله موسى عليه السلام ويتبعهم خاتمة بأهم نتائج البحث, وثبت قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات الدالة: آداب العالم والمتعلم, قصة سيدنا موسى, والخضر (عليهما السلام)

ABSTRACT

Seeking knowledge holds a high status in Islam and is one of the blessings God bestowed upon Adam (peace be upon him), teaching him all the names and then testing him before the angels. The texts indicating this meaning are numerous, and God Almighty has given us one of the best examples in seeking knowledge from scholars. Our topic on the etiquettes of seeking knowledge in the story of Moses (peace be upon him) is the best evidence for seeking knowledge, as seen in part of the verses of Surah Al-Kahf. Through this, we first understand the importance of knowledge and the etiquette in seeking it, listening to advice from those with more experience in life, and enduring hardship in the pursuit of knowledge and understanding. Secondly, we explore the journey of Moses (peace be upon him) with the righteous man, Al-Khidr, to seek knowledge and certainty in God's decree and patience with it. Moses is God's prophet and messenger, who spoke directly to God from behind a veil and was the most knowledgeable of the Israelites with the Torah revealed to him.This research includes four sections. The first section covers etiquette, knowledge, Moses, and Al-Khidr (peace be upon them). The second section discusses the virtue of knowledge and learning in the Quran and the virtue of knowledge and learning in the Sunnah and the sayings of the Companions. The third section addresses the etiquettes of the scholar through the story of Moses and Al-Khidr (peace be upon them). The fourth section includes the etiquettes of the learner through the story of Moses and Al-Khidr (peace be

upon them), and the characteristics of the successful teacher (Al-Khidr, peace be upon him), and the etiquettes of the learner (Prophet Moses, peace be upon him). The conclusion summarizes the main findings of the research, followed by sources and references.KEY WORDS:
Etiquettes of the Scholar and the Learner, Story of Moses and Al-Khidr.

المقدمة:

إن طلب العلم مكانة عالية في الإسلام ومن النعم التي أنعم الله بها على آدم إن علمه الله سبحانه وتعالى الأسماء كلها ثم ابتلاه واختبره فيها أمام الملائكة، فكان حافظاً للعلم شاكراً نعمة ربه على العلم فكافأه المولى تبارك وتعالى بالجنة قال عز وجل : ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [١] , وجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم باباً من أبواب الجنة وموصلا إليها فقال: ((مَن سَلكَ طريقاً يلتمسُ فيهِ علماً سهلَّ اللهُ بهِ طريقاً إلى الجَنة)). والنصوص الدالة على ذلك المعنى لا حصر لها والمولى تبارك وتعالى ضرب لنا مثلاً من أروع الأمثلة في طلب العلم من العلماء وآداب طلب العلم الذي يجب توافرها في طالب العلم في شخص موسى عليه السلام في بضع آيات من سورة الكهف فالعلم في الإسلام له مكانة على أصحاب الفهم السليم ولا ينكر هذه المنزلة للعلم والعلماء إلا السفهاء الذين لا يعلمون.

أولاً: نكشف عن مكانة طرفي العملية التعليمية أو الأصوب عملية التعلم من الطالب للعلم؟ الطرف الأول: طالب العلم موسى، فهو نبي ورسوله وكليمه مباشرة من وراء حجاب، فهو أعلم بني إسرائيل بالتوراة التي أنزلها الله عليه. والطرف الثاني: هو عبدٌ أنعم الله عليه بفرع من فروع العلم المختلفة وتناول هذا البحث أربعة مباحث تضمن المبحث الأول الأدب، العلم، موسى والخضر (عليهما السلام). أما المبحث الثاني فقد تناول فضيلة العلم والتعلم في القرآن وفضيلة العلم والتعلم في السنة وأقوال الصحابة. والمبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى آداب العالم من خلال قصة موسى والخضر (عليهما السلام) والمبحث الرابع: تضمن آداب المتعلم من خلال قصة موسى والخضر (عليهما السلام) وصفات المعلم الناجح وهو (الخضر عليه السلام) آداب المتعلم وهو (نبي الله موسى عليه السلام).

المبحث الأول

المطلب الأول: مفهوم الأدب:

كلمة الأدب في العصر الحالي تعني الكلام البليغ الذي يؤثر في نفوس القراء سواء أكان شعراً أو نثراً. ولقد تطور هذا المفهوم على مر العصور واتخذ العديد من المعاني قد تكون بهذه الصياغة وهذا المعنى في أصل كلمة الأدب في اللغة العربية أن أصل كلمة الأدب من مأدبة فقد كان العرب في الجاهلية يطلقون على الطعام الذي يدعون إليه الناس مأدبة وبعد دعوة الرسول محمد إلى الإسلام تحول المفهوم بكلمة الأدب إلى مكارم الأخلاق حيث فيه الحديث النبوي: (أدّبَني رَبي فأحسنَ تَأدِيبي).[1] مفهوم الأدب المعاصر في العصر الحديث أصبح مفهوم الأدب يدل على معنيين الأول معنى شامل وعام ويدرك جميع ما يكتب في اللغة من العلوم والآداب تحت مفهوم الأدب والثاني معنى خاص ويقصد به أنه لا بد أن يكون الكلام ذا معنى ويتصف بالجمال والتأثير ليكون أدبا ويشمل العديد من أساليب الكتابة الشعرية والنثرية والمسرحيات والروايات والأمثال ومن هذا المنطلق وقع السيد قطب العمل الأدبي ثلاثة شروط هي التجربة الشعورية والتعبير والإيحاء. وهو يفسر مفهوم الأدب على أنه التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية، لذلك يوضح أنه لا يمكننا اعتبار الكثير من الكتب العلمية أو التاريخية أو أي كتب مدونة تدوينا جميلا على أنها من الكتب الأدبية.[2] يعبر الأدب عن تجربة شعورية شخصية للكاتب فيها إحساس وانفعال شخصي بهذه التجربة ينقلها المؤلف عبر الكتابة والتعبير عن هذه الانفعالات والأحاسيس في سطور لفظية ذات دلالة لغوية حتى يتكون الأدب.

المطلب الثاني: تعريف العلم:

العلم: هو الفكر الناتج عن دراسة سلوك وشكل وطبيعة الأشياء مما يؤدي إلى الحصول على معرفة عنها ويعرف العلم لغة بأنه المناقض للجهل فهو إدلال ومعرفة الأشياء بناء على الهيئة التي هي عليها إدراكا تاماً وجازماً, أما اصطلاحاً يعرف بأنه المعرفة المضادة للجهل كما يرى بعض العلماء والمفكرين أن العلم واضح أكثر من تعريفه.[٢]**أهمية العلم:** يمتلك العلم أهمية وتأثيراً كبيراً في حياة الإنسان, فقد ساهم العلم في تطور العديد من الأشياء وقدم الكثير من الاختراعات، كالسفن والقطارات والطيارات والسيارات والأقمار الصناعية وأجهزة الحاسوب والإذاعة والتلفاز وغيرها من الاختراعات المهمة التي أدت إلى تطور البشرية وزيادة ازدهارها كما يستدل على الأهمية الخاصة بالعلم من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فإن للعلم والعلماء فضل كبير يستدل عليه بالآية الكريمة الآتية قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ . [٣]**فروع العلم:** يمتلك العلم طبائع مختلفة ومتنوعة فقد يكون تطبيقياً أو عملياً أو نظرياً أو نصياً.

خصائص العلم: يتميز العلم بمجموعة من الخصائص الأساسية وهي: [٤]

١. **التصحيح الذاتي:** هو دور العلم في تصحيح نفسه والحرص على التطور والنمو بشكل مستمر.
القدرة على التنظيم هي من الخصائص المهمة للعلم حيث يهتم بتنظيم الممارسات العقلية والأفكار كما يسعى إلى تعزيز الترابط بين القضايا و لا يعتمد على حقائق مفككة.

٢. **التراكم:** هي الطريقة التي تساهم في تطور العلم حيث تحل النظرية أو الفكرة العلمية الحديثة مكان النظرية أو الفكرة العلمية السابقة مما يساعد على تعزيز تطور الحضارات البشرية.

٣. **اليقين والشمولية:** إذ أن المعرفة والقضايا العلمية تتميز بالشمولية التي من الممكن تنفيذها على الظواهر التي يهتم العلم بالبحث فيها.

٤. **التجريد والدقة:** هي توفير التحكم للأفراد بالواقع المحيط بهم ويعتمد العلم على استخدام الرياضيات بهدف تحقيق التجريد والدقة.

٥. **نشاط إنساني:** إي إن العلم ناتج عن البشر فلا يصنف بأنه شخصي أو فردي، إذا إن مبادئه ومعلوماته وحقائقه ونظرياته تعتمد على الانتشار حول العالم، فتعد المعرفة الناتجة عن العلم ملكا لكافة الناس.

٦. **التأثر والتأثير في المجتمع:** حيث يشار إلى العلم في طور المجتمع بالتزامن مع نموه الذي يتأثر بالظروف والأحوال الخاصة بالمجتمع.

المطلب الثالث: موسى (عليه السلام)

ذكر الله سبحانه وتعالى قصة نبيه موسى عليه السلام في مواضع كثيرة ومتفرقة من القرآن الكريم وقد تضمنت قصته عليه السلام الكثير من الأحداث والمواقف المليئة بالحكم والعبر التي بإمكان المسلم الاستفادة منها في حياته، منها المداومة على ذكره سبحانه في جميع الظروف والأحوال، وإن الله سبحانه اذا اراد أمراً هيأ له الأسباب و سير له وسائله وان الاخيار من الناس يقفون إلى جانب المظلوم من الناس و يؤيدونه بالنصر و العون وان الدعاة إلى الحق يحتاجون إلى ايمان عميق لمقاومة أهل الباطل.**اسمه ونسبه:** هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام وأمه هي يوكابد، واسم امرأته صفورا بنت شعيب عليه السلام.[٥]**ولادته:** ولد نبي الله موسى عليه السلام في وقت أصدر فيه فرعون قراره بقتله من يولد لبني إسرائيل من الذكور فتربى عليه السلام في دار فرعون ونشأ على فراشه وتغذى بطعامه و شرابه إذ حملت به أمه فأنكرت حملها على الناس خوفاً عليه ولم يكتشفها احد حتى وضعته ، وقد كان جند فرعون يجوبون على بيوت المدينة ليطلعوا على التزام النساء بالأمر الصادر عن فرعون فخشيت ام موسى ان يصل الجند إلى ابنها و يقتلوه فالهمها الله حينها ان تقذفه في اليم بعدما تؤمنه بتابوت خشبي، وساقه الله إلى قصر فرعون إذ وقع بيد امرأة فرعون التي لم تكن تنجب فطلبت من زوجها ان يمكث عندها ويكون ابناً لهن فنشا و تربى في قصر فرعون حتى كلفه الله بالرسالة.[٦]**وفاته:** عاش نبي الله موسى عليه السلام مائة وعشرين سنة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فلما جاءه صكه، فرجع إلى ربه عز وجل فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال: ارجع إليه فقل له: يضع يده على متن ثور، فله بما غطت يده بكل شعرة سنة، قال: أي ربِّ، ثم ماذا؟ قال: ثم الموت، قال: فالآن، قال: فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رميةً بحجر). قال أبو هريرة: فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: لو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الكثيب الأحمر). حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم: نحوه)). [٧]

المطلب الرابع: الخضر (عليه السلام)

الخضر هو الشخص الذي ورد ذكره في القرآن في سورة الكهف كعالم دون ذكر اسمه صراحة ﴿فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ﴾ [٨] وتوجه موسى عند مجمع البحرين ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴾ [٩] ويوجد (اختلاف في صفحته هل هو نبي أم لا وهناك من يقول أنه ولي صالح) [١٠]. يعتبر الخضر مقدساً لدى العديد من الديانات مثل المسيحية والدرزية واليهودية. [١١]**المبحث الثاني/**

المطلب الأول: فضيلة العلم والتعلم في القرآن الكريم

إن للعلم والتعلم والتعليم في دين الإسلام منزلة رفيعة ومكانة عالية، ليست في دين من الأديان ولا عند أمة من الأمم. وحسب دين الإسلام وأمة الإسلام دلالة على ذلك أول آيات نزلت من القرآن الكريم على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهي الآيات في مصدر سورة العلق قال الله عز وجل: (بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحيمِ إقرأْ بِإسمِ رَبكَ الذِي خَلَقْ* خَلَقْ الإنْسانَ مِنْ عَلَقْ* إقرأْ وَرَبُكَ الأَكرَم* الذي عَلّمَ بالقلمِ* عَلَّمَ الإنسانَ مَا لَمْ يَعلمْ). سورة العلق:٢-٥.

فهذه خمس آيات في واحدة منها فائدة تدل على فضل العلم والتعليم:[1]

- ففي الآية الأولى أمر بالقراءة التي هي وسيلة العلم والحضارة ، وفي افتتاح القرآن بهذه الكلمة دلالة كافية على أن أمة القرآن هي أمة العلم والحضارة والرقي وهذا ما كان يوم كانت الأمة متعلقة بالقرآن.
- وفي الآية الثانية خبر عن أصل خلق الإنسان وأنه من علق وفيه إشارة إلى أهمية معرفة الحقائق وأصول الأشياء ولا يتم ذلك إلا بالبحث العلمي الدؤوب.
- وفي الآية الثالثة نص على أن موهبة القراءة من أعظم دلائل تكريم الرب جل جلاله.
- وفي الآية الرابعة إشادة بالقلم والكتابة وإن القلم هو وسيلة التعلم.
- وفي الآية الخامسة خبر عن أهلية الإنسان للتعلم، وأن التعلم ليس خاصا بفئة أو طبقة أو جنس بل هو عام لكل الإنسان وحق من حقوقه.تلك هي الآيات التي افتتحت بها نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وهي كافية لمن تأملها لمعرفة طبيعة هذه الرسالة وفيها الدلالة الكافية لتنبؤ بما ستكون عليه أمة الإسلام. ولم يطل العهد بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أنزل الله عز وجل عليه سورة القلم سورة خاصة سميت باسم القلم أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ﴾ [١٢] , فاقسم الله عز وجل فيها بالقلم وبما يسطره الخلق و يكتبونه, و القسم يأتي تعظيم له و رفعة, فكيف اذا كانت من رب العالمين جل جلاله, فهذا تعظيم من الرب سبحانه و تعالى للقلم و الكتابة به. وإذا تأملنا العموم الذي تدل عليه في قول الرب سبحانه: (وما يسطرون) علمنا أن التعظيم في الآية لعموم الكتابة والعلم النافع , و ليس ذلك خاصاً بالعلوم الدينية؟ [١٣] . وثمة شيء آخر في الآية يدل على مكانة العلم في رسالة محمد صلى الله عليه وآله سلم وذلك هو الربط بين المقسم به (والقلم وما يسطرون) المقسم عليه (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) فالمقسم عليه هو صدق رسالة محمد صلى الله عليه و آله وسلم وكذب الدعاوى و الافتراءات التي توجهت له و لرسالته, فأقسم الله عز و جلّ بالقلم و الكتابة و المكتوبات على صدق رسالة محمد صلى الله عليه و سلم ورد دعاوي المبطلين حولها, وفي ذلك دلالة ظاهرة على ان العلم يؤيد رسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم و يتظافر معها للوصول إلى الحقيقة, وحسبك بذلك دليلاً على أهمية العلم و التعليم في الإسلام فهو ركيزة أساسية من ركائز صدق الرسالة وهذا بخلاف الأديان التي وقعت الخصومة بينها وبين العلم حتى لجئ ابناء ذلك الدين لإحداث مذهب الفصل بين الدين و الحياة (العلمانية) وذلك الخصام النكر, و أما الاسلام فلم يكن ابناؤه بحاجة الى ذلك , لأنه دين لا يقبل أن يتنافى شيء مع الحقائق العلمية الثابتة, لأنها خلق الله كما ان الدين وحي الله ولا يمكن ان يتناقض و يتضاد وحي الله عز وجل مع خلقه.[١٤]

المطلب الثاني: فضيلة العلم والتعلم في السنة وأقوال الصحابة:

ومن أعجب ما جاء في السنة في فضل التعليم هو النبي صلى الله عليه و آله و سلم ووظيفته في التعليم. ففي الحديث التعليم وسيلة العلم عن عائشة رضي الله عنها, أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: (ان الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً, ولكن بعثني معلماً ميسراً) رواه مسلم. فحمل النبي محمد صلى الله عليه وآله سلم وظيفته في التعليم وحده, وفي هذا أعظم الدلالة على شرف هذه الوظيفة وعلو مكانتها [١٥]ولقد فهم سلفنا الصالح و المعلمون الأوائل هذه النصوص وغيرها من النصوص المحفوة و المحركة للعلم و طلبه و تعليمه فأخذوا يتأملون في نصوص الكتاب و السنة وفي آيات الله المخلوقة في الأنفس و الافاق فأثمر ذلك تراثاً عظيماً و نقلوه لنا و لعموم البشرية سواء منه التراث التشريعي او التراث الثقافي أو الأدبي او التراث العظيم في العلوم التطبيقية و العلوم الإنسانية ونتج عن ذلك الحضارة العظيمة و المجد التليد الحضارة الإسلامية و المدينة الإسلامية التي لم يزل العالم ينهل من تاريخها النابض إلى اليوم.[١٦]لكن الناظر في حالة الأمة اليوم يرى تخلفها ووقوعها في ذيل الأمم و السبب الرئيس لذلك هو عدم أخذها بأسباب التحضر و التقدم و الرقي , و أساس ذلك عدم اهتمامها بالعلم و التعليم ولقد كانت بداية ذلك الانحطاط بترك العناية بالقرآن والاهتمام به , القرآن الذي كان هو المنشأ الحقيقي لحركة العلوم الإسلامية وظهور الحضارة العربية الإسلامية وبدلا من استلهام الحضارة والرقي من منطلقات القرآن و توجيهاته التي تعتبر العلم شيئاً مقدساً و عبادة وقربة, و التعلم حقاً شرعياً أخذ بعض أبناء المسلمين يبحثون عن طريق العلم و التعلم عن طريق التغريب و الاتباع الأعمى للغرب فكانت النتيجة هو هذا الحال.[١٧]

المبحث الثالث: آداب العالم من خلال قصة موسى والخضر (عليهما السلام)

قص علينا في كتابه الكريم قصة لرجلين عظيمين وشخصين كريمين اصطفاهما الله فرفع قدرهما وأعلا مكانتهما، هذه القصة هي لنبي الله موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام، وموسى عليه السلام هو أفضل من الخضر بلا شك ولا ريب. هذه القصة فوائدها متعددة وفوائدها متنوعة، وثمارها

كثيرة، قصة تأخذك بجمالها وتجذبك بحسنها، أخذ منه العلماء الدروس والعبر، والفوائد فهي قصة عظيمة، ونحن بإذن الله سنجتبي من فوائدها وثمارها ما يتعلق بآداب الطلب، وسنعيش خلال هذه القصة مع جملة من الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الطالب مع معلمه وأستاذه وشيخه وقبل الشروع نبدأ بقول أحكم الحاكمين وأصدق القائلين:﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [١٨] في ظلال هذه الآيات نتعلم ونتدبر ونأخذ الفوائد والدروس والعبر، فيا طالب العلم هذا هو المتبع الصافي، وهذا هو المنهل العذب ، فخذ الهداية والرشد منه، ففيه الكفاية، وفي الهداية عما سواه.

سبب القصة ذكر البخاري ومسلم عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (قام موسى النبي خطيب في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: انا أعلم، فغضب الله عليه، إذ لم يرد العلم إليه).[١٩] لما علم موسى عليه السلام أن هناك من هو أعلم منه ما كامنه إلا أن سأل ربه كيف الوصول إليه وأين يجده وذلك من حرصه على طلب العلم والزيادة منه، وهذا يدلنا على مكانة العلم وفضله واهميته فإذا كان نبي الله وكليمه موسى عليه السلام الذي يأتيه الوحي من ربه يذهب ويطلب العلم من عند غيره لما علم أن عندهم من العلم ما ليس عند موسى ونرى ذلك من حرص متجلياً في قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴾[٢٠] يتبين لنا من الآيات التي سبق ذكرها الآيات دروس وعبر كثيرة منها ما يلي:

أولاً: التأديب مع العلم: خطابات موسى عليه السلام للخضر تدل على قمة الأدب واعلاه وارفعه وهو يخاطب الخضر بقوله: (هل اتبعك على أن تعلمنِ مما عُلمت رشدا)[٢١]، يقول ابن سعدي: فخرجت الكلام بصورة الملاطفة والمشاورة، وأنك هل تأذن لي في ذلك أم لا، واقراره بأنه يتعلم منه، بخلاف ما عليه أهل الجفاء أو الكبر، الذي لا يظهر للمعلم افتقاره الر علمه، بل يدعي انه يتعاون هم وإياه بل ربما ظن ان يعلمه معلمه، وهو جاهل جداً فالذل للمعلم وإظهار الحاجة إلى تعلميه، من أنفع شيء للمتعلم.[٢٢]

ثانياً: القصد من العلم الصلاحالأصل أن طالب العلم إنما يطلبه لأجل الرشد وهو صلاح القول والعمل والاعتقاد ومحبة القلب لذلك، وكراهة الكفر والخوف والعميان ونفرة القلب منها، فالعلم النافع هو العلم المرشد إلى الخير فكل علم يكون فيه رشد وهداية لطرف الخير، وتحذير عن طريق الشر، أو وسيلة لذلك فإنه من العلم النافع وما سواه فإما أن يكون ضارا أوليس في فائدة لقوله: (تعلمنِ مما علمت رشدا) [٢٣][٢٤] , وفي هذه الآية أيضا فائدة أخرى وهي: إضافة للعلم وغيره من الفضائل لله تعالى والاقرار لذلك وشكر الله عليها لقوله: (تعلمنِ مما علمت) أي: مما علمك الله تعالى. [٢٥]

ثالثاً: الصبر من ليس له قوة الصبر على صحبة العالم والعلم وحسن الثبات على ذلك يفوته بحسب عدم جره كثير من العلم، من لا صبر له لا يدرك العلم ومن استعمل الجرة ولازمه أدرك به كل أمر سعي فيه﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴾ [٢٦]، فاصبر يا طالب العلم على معلمك وعلى تحصيل العلم ، فالعلم لا ينال براحة الجسد.

رابعاً: ربط الأمور بمشيئة الله: بمعنى أن يقرن المتعلم أفعاله وتصرفاته بالمشيئة (قال ستجدني إن شاء الله صابراً)[٢٧] , فما أحوج طالب العلم إلى أن يرد أموره لله و يكل الأشياء لبارئها سبحانه.

خامساً: الاحفاء الحسن للمعلم فيما يقول: ونلحظ ذلك من قوله تعالى: ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [٢٨], موسى عليه السلام أبدى استعداده وعدم مخالفته لمعلمه و في هذا إشارة إلى ضرورة إن يحسن المتعلم الاستماع والاصغاء الشديد للمعلم أثناء الدرس وعندما يقوم المعلم بالنصح والتوجيه و الإرشاد.

سادساً: التواضع:وهذا الأدب من أهم الآداب، وأولاها بالعناية، هذا الأدب هو المحور الأساسي الذي تدور عليه العملية التعليمية فإذا لم يتواضع المتعلم لمعلمه و يعرف قدره فلا تعليم إذا توالى ذلك من خلال هذه القصة بكل وضوح وجلاء، فموسى بلا شك أفضل من الخضر عليهم السلام، ومع هذا تواضع وأخذ منه العلم، وهو دونه في المنزلة فكيف بطالب العلم الذي مكانة معلمه ومنزلته في العلم أعلى منه ولا يتواضع له، هذا الأدب

له أهمية بالغة لاسيما في وقتنا الحاضر الذي أصبحت العلوم مهملة تناولها، فقد يتوقع الطالب لمعرفته بعض المسائل التي عند معلمه أو لا يعلمها معلمه، فتقول الطالب العلم: قد تواضع من هو أفضل منك . روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والعلم وتواضعوا لمن تعلمون منهم، ولتواضع لكم من تعلمون، ولا تكونوا من جبابرة العلماء، فلا يقوم علمكم و جهلكم.[1] وكما ان التواضع مطلوب من المتعلم ان يتأدب به فهو أيضاً خلق يجب على المتعلم ان يتحلى به، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (وان الله أوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على أحد ولا يبغي أحد على أحد)[2]، هذه جملة من الآداب التي اقتطفناها من تلك الحديقة الثناء، وهي قطرة من ذلك البحر، ولا يمكن أن نتحرى كل الفوائد من هذه الآيات فسبحان من قال: (ولا يحيطون بشيءٍ من علمه)[3] فلا تحيط بشيء من علمه ولا تحيط بفهم جميع معاني كلامه ، (ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين)[4]، (ربنا آتنا في الدنيا حسنة ولي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).[5]

المبحث الرابع: آداب المتعلم من خلال قصة موسى والخضر (عليهما السلام)

إن العلاقة بين المتعلم والمعلم تحكمها ضوابط وآداب شرعية، كما إن التعلم يخضع لمعايير ومناهج تربوية. وللارتقاء بالمنظومة التربوية، وجبت العناية بهذه المكونات الثلاثة: المعلم، والمتعلم، والعملية التعليمية، فإذا اختل مكون من هذه المكونات، آنذاك تكون المنظومة التربوية والتعليمية على وشك التقهقر والانهيار وقد ارتأيت أن أستعرض ما ورد في سورة الكهف في شأن آداب المتعلم، إذ قص علينا القرآن الكريم قصة نبي الله موسى مع العبد الصالح الخضر عليهما السلام.

صفات المعلم الناجح (الخضر عليه السلام)

- المشهود له بالخلق والكفاءة العلمية، قال تعالى: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ .[1]
- اعتذار المعلم للمتعلم، خاصة إذا لامس منه عدم قدرته على الصبر في الطلب ، قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ .[2]
- تحفيز المعلم للمتعلم، وإرشاده إلى التعمق في العلم و اكتساب طرق الاستنباط، وعدم الاقتصار على ما هو ظاهر ، قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ .[3]
- التعاقد بين المعلم والمتعلم قبل الشروع في التعليم، إذ شرط الخضر على موسى عليه السلام قبل بدء الرحلة أن لا يسأله ولا يستفسر عن شيء، قال تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ .[4]
- قدوة المعلم في الفعل والسلوك مع نسبة العلم إلى الله، قال تعالى: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِىٓ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ .[5]إن ما حدث من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار ليس صادرا من رأيي واجتهادي بل فعلته بأمر الله و إلمامه.

آداب المتعلم (نبي الله موسى عليه السلام):

- الرحلة في طلب العلم مهما بعدت المسافات وطالت المدة، قال تعالى: ﴿ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴾ .[1]
- تحمل عناء السفر وتكبد مشاقة في طلب العلم، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ .[2]
- رغبة المتعلم في التعلم و تواضعه، قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ .[3]
- حرص المتعلم على العلم النافع, قال تعالى: ﴿ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ (ا).[4]
- صبر المتعلم و امتثاله لأوامر معلمه, قال تعالى : ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴾ .[5]
- اعتذار المتعلم لمعلمه، قال تعالى: ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴾.[6]

الخاتمة:

تضمنت قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم في أحداثها المختلفة ووقائعها المتعددة جملة من الدروس والعبر والموعظة، نقف عليها فيما يلي:

أولاً: إن في قصة موسى عليه السلام, وكذلك قصص غيره من الأنبياء تدعو كل مسلم في كل زمان ومكان إلى المداومة على ذكر الله تعال في كل موطن بقوة لا ضعف منها، وبعزيمة لا فتور فيها.ثانياً: إن الله سبحانه وإذا أراد أمرا هيأ أسبابه ويسر وسائله، وإن رعايته إذا احاطت بعبد من عباده صانته من كل أعداءه مهما بلغ مكر هؤلاء الأعداء وبطشهم. فرعاية الله لموسى جعلته يعيش بين قوى الشر والطغيان آمناً مطمئناً.

ثالثاً: إن الأخيار من الناس هم الذين في شتى مراحل حياتهم يقفون إلى جانب المظلوم بالتأييد والعون ويقفون في وجه الظالم حتى يكتفي عن ظلمه ويسارعون لمساعدة كل محتاج، وهم الذين يقفون إلى جانب الحق والعدل و مكارم الأخلاق في كل المواطن، وأمام جميع الأحداث.

رابعاً: ان العقلاء الأخيار من الناس قد يختلفون في موقفهم من الأحداث التي تواجههم، وقد يتصرف كل واحد منهم التصرف الذي يراه مناسباً مع هذه الأحداث حسب اعتقادهِ، ولكن هذا الخير هذا الخير سرعان ما يعود إلى رأي صاحبه حتى أقتنع به.

خامساً: أن حرص نبي الله موسى على طلب العلم والزيادة منه، وهذا يدلنا على مكانة العلم وفضله وأهميته فهو الذي يأتيه الوحي من ربه يذهب ويطلب العلم من عند غيرهِ ولما علم أن عندهم من العلم ما ليس عنده, فالقصة تبين آداب المتعلم موسى , والمعلم الخضر(عليهما السلام).

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

• قصص الأنبياء, أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (١٩٦٨)، (الطبعة الأولى)، القاهرة: مطبعة دار التأليف.

• دعوة الرسل عليهم السلام, أحمد أحمد علوش (٢٠٠٢)، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

• الأدب العربي الحديث، الدكتور مسعد بن عبد العطوي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠٠٩م.

• الإصابة في تمييز الصحابة، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ, دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون جامعة الأزهر, الدكتور جمعة طاعر النجار, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, د. ت.

• الجامع لأحكام القرآني، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، (ت٦٧١هـ) تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.

• دراسة في مصادر الآداب، الدكتور طاهر أحمد مكي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٠م.

• الرسالة الشمولية لسيدنا الخضر (ع) – مجلة العمامة.

• صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان, محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي, تح: شعيب الأرنؤوط, ن: مؤسسة الرسالة – بيروت, ط٢ ، ١٤١٤ – ١٩٩٣م.

• صحيح البخاري, الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي, طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول, ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م.

• مفاهيم طبيعة العلم وعمليات المتضمنة في كتاب العلوم للصف التاسع ومدى اكتساب الطلبة لها, سلمان شحادة (٢٠٠٨)، فلسطين: الجامعة الإسلامية – غزة.

• الكامل في التاريخ, عز الدين ابن الأثير(١٩٩٧)، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتاب العربي.

• الفصل في الملل والإهداء والنحل، أبو محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، (ت٤٥٦هـ) القاهرة، مكتبة الخانجي.

• لطائف الإشارات التغيير الغشيري، عبد الكريم بنت هوازن بن عبد الملك الغشيري، (ت٤٦٥هـ)، تح: إبراهيم البيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

• المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمنبن تمام بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢ هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت: الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

• مكانة العلم والعلماء، محمد بازمول، السعودية: جامع أم القرى، د. ت.

• معالم التنزيل في تفسير القرآن، محي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمود بن الفداء البغوي الشافعي، (ت: ٥١٠ هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدب، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

• الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواعد، النيسابوري (ت٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي بن محمد معوض، الدكتور أحمد محمد حيرة، قدمه و قرظه، الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٤م.

Sources and References:

The Holy Quran

• Stories of the Prophets, by Abu Al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir Al-Qurashi Al-Basri (١٩٦٨), First Edition, Cairo: Dar Al-Ta'leef Press.
• The Call of the Messengers (peace be upon them), by Ahmed Ahmed Aloush (٢٠٠٢), First Edition, Beirut: Al-Risala Foundation.
• Modern Arabic Literature, by Dr. Musaad bin Abdul Attawi, Cataloged by King Fahd National Library during publication, .٢٠٠٩
• Al-Isabah fi Tamyiz Al-Sahabah, by Imam Al-Hafiz Ahmed ibn Ali ibn Hajar Al-Asqalani, died ٨٥٢AH, Study, verification, and commentary by Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud and others from Al-Azhar University, Dr. Juma Taer Al-Najjar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, n.d.
• The Comprehensive Commentary on the Quran, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmed ibn Abi Bakr ibn Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shamsuddin, died ٦٧١AH, verified by Ahmed Al-Barduni and Ibrahim Atfiesh, Dar Al-Kutub Al-Misriyyah, Cairo, Second Edition, .١٩٦٤
• A Study on Literature Sources, by Dr. Taher Ahmed Maki, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, .٢٠١٠
• The Comprehensive Message of Al-Khidr (peace be upon him) – Al-Amama Magazine.
• Sahih Ibn Hibban with the Arrangement of Ibn Balban, by Muhammad ibn Hibban ibn Ahmed Abu Hatim Al-Tamimi Al-Busti, verified by Shuayb Al-Arnaut, published by Al-Risala Foundation – Beirut, ٢nd Edition, ١٤١٤ – .١٩٩٣
• Sahih Al-Bukhari, by Imam Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn Al-Mughira ibn Bardizbah Al-Bukhari Al-Jaafi, published by offset from the edition of Dar Al-Taba'a Al-Amira in Istanbul, ١٤٠١AH - .١٩٨١
• Concepts of the Nature of Science and Its Processes in the Ninth Grade Science Book and the Extent to Which Students Acquire Them, by Salman Shuhada (٢٠٠٨), Palestine: Islamic University – Gaza.
• Al-Kamil fi Al-Tarikh, by Izz Al-Din Ibn Al-Athir (١٩٩٧), First Edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
• Al-Fasl fi Al-Milal wa Al-Ahwa wa Al-Nihal, by Abu Muhammad ibn Ahmed ibn Sa'id ibn Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri, died ٤٥٦AH, Cairo, Al-Khanji Library.
• Lata'if Al-Isharat Al-Taghiri Al-Ghusheiri, by Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik Al-Ghusheiri, died ٤٦٥AH, verified by Ibrahim Al-Bayuni, Egyptian General Book Organization, Egypt.
• Al-Muharrar Al-Wajiz fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, by Abu Muhammad Abdul Haqq ibn Ghalib ibn Abdul Rahman ibn Tamam ibn Atiyyah Al-Andalusi, died ٥٤٢AH, verified by Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut: First Edition, ١٤٢٢AH.
• The Status of Knowledge and Scholars, by Muhammad Bazmool, Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, n.d.
• Ma'alim Al-Tanzeel fi Tafsir Al-Quran, by Muhy Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussain ibn Masoud ibn Mahmoud ibn Al-Fada Al-Baghawi Al-Shafi'i, died ٥١٠AH, verified by Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, ١٤٢٠AH.
• Al-Wasit fi Tafsir Al-Quran Al-Majeed, by Abu Al-Hasan Ali ibn Ahmed ibn Muhammad ibn Ali Al-Wahidi Al-Nisaburi, died ٤٦٨AH, verified and commented by Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud, Sheikh Ali ibn Muhammad Muawwad, Dr. Ahmed Muhammad Hira, presented and recommended by Prof. Dr. Abdul Hai Al-Farmawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, .١٩٩٤

هوامش البحث

[١]) البقرة : ٣٥.

[1]) دراسة في مصادر الأدب, الدكتور طاهر أحمد مكي, القاهرة, دار الفكر العربي, ٢٠١٠: ٩٨.

[2]) الأدب العربي الحديث الرؤية و التشكيل, الدكتور حسين على محمد, الرياض, مكتبة الرشد, ١٤٣٣هـ.

[٢]) ينظر: محمد بن صالح العثيمين, كتاب العلم, ص ٢. .

[٣]) سورة الزمر : الآية: ٩.

[٤]) ينظر: سلمان شحادة (٢٠٠٨)، مفاهيم طبيعة العلم وعمليات المتضمنة في كتاب العلوم للصف التاسع ومدى اكتساب الطلبة لها، فلسطين: الجامعة الإسلامية – غزة صفحة: ١٥.

[٥]) ينظر: أحمد أحمد علوش (٢٠٠٢) دعوة الرسل عليهم السلام، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص ٦٢٧ .

[٦]) ينظر: حمد أحمد علوش (٢٠٠٢) دعوة الرسل عليهم السلام، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة، صفحة ٦٢٧ .

[٧]) رواه البخاري, في صحيح البخاري, عن أبي هريرة, الصفحة او الرقم: ٣٤٧, صحيح.

[٨]) سورة الكهف, آية : ٦٥.

[٩]) سورة الكهف , آية : ٦٦.

[١٠]) الإصابة في تمييز الصحابة – ابن حجر العسقلاني – ٢٢٧٥.

[١١]) الرسالة الشمولية لسيدنا الخضر (ع) – مجلة العمامة.

[1]) الفصل في الملل والإهداء والنحل، أبو محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، (ت٤٥٦هـ) القاهرة، مكتبة الخانجي: ١٣٢/٣.

[١٢]) سورة القلم :١-٢.

[١٣]) لطائف الإشارات التغيير الغشيري، عبد الكريم بنت هوازن بن عبد الملك الغشيري، (ت٤٦٥هـ)، التحقيق إبراهيم البيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر: ٣١١/٣.

[١٤]) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواعد، النيسابوري (ت٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي بن محمد معوض، الدكتور أحمد محمد حيرة، قدمه الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٤م: ١٥٢/٤.

[١٥]) معالم التنزيل في تفسير القرآن، محي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمود بن الفداء البغوي الشافعي، (ت: ٥١٠ هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدب، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ ، ٣١٠: ٥.

[١٦]) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمنبن تمام بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢ هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت: الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ : ٩١/١.

[١٧]) الجامع لأحكام القرآني، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، (ت٦٧١هـ) تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م : ٢٤٣/٣.

[١٨]) سورة الكهف, الآيات: ٦٠ – ٧٠.

[١٩]) رواه البخاري (١٢٢) ومسلم (٢٣٨٠).

[٢٠]) سورة الكهف: الآية ٦٠.

[٢١]) سورة الكهف: الآية : ٦٦.

[٢٢]) تفسير السعدي : ٤٨٤.

[٢٣]) سورة الكهف , الآية: ٦٦.

[٢٤]) ينظر: تفسير السعدي : ٤٨٤.

[٢٥]) تفسير السعدي : ٤٨٤.

[٢٦]) سورة الكهف , الآيات: ٦٧ – ٦٩.

[٢٧]) سورة الكهف , الآيات: ٦٧ – ٦٩.

[٢٨]) م. ن: ٦٩- ٧٠.

[1]) المجالسة وجواهر العلم: ٣٩/٤.

[2]) رواه مسلم (٢٨٦٥).

[3]) سورة البقرة , الآية: ٢٥٥.

[4]) سورة الأعراف , الآية: ٢٣.

[5]) سورة البقرة , الآية : ٢٥١.

[1]) سورة الكهف : ٦٥.

[2]) سورة الكهف : ٦٧.

[3]) سورة الكهف : ٦٨.

[4]) سورة الكهف : ٧٠.

[5]) سورة الكهف : ٨٢.

[1]) سورة الكهف: ٦٠.

[2]) سورة الكهف: ٦٢.

[3]) سورة الكهف: ٦٦.

[4]) سورة الكهف: ٦٦.

[5]) سورة الكهف: ٦٩.

[6]) سورة الكهف: ٧٣.